



اثر المحاسبة الإبداعية في جودة القوائم المالية

دراسة حالة مصارف إقليم النيل الأزرق

الباحث: عبدالمنعم حسن حسين بابكر

جامعة النيل الأزرق - كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية والاجتماعية - قسم المحاسبة

تاريخ ارسال الدراسة 2025/3/15 تاريخ قبول الدراسة 2025/4/18 تاريخ النشر 2025/4/30

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم آراء العاملين (محاسبين، مستشارين، قانونيين) في مصارف إقليم النيل الأزرق حول الأثر المحتمل لأساليب المحاسبة الإبداعية والمشكلات المرتبطة بيئة العمل على جودة القوائم المالية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من (60) فرداً. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS ، وتضمنت الأساليب الإحصائية: الإحصاء الوصفي (التكرارات، النسب، المتوسطات، الانحرافات المعيارية)، معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة (بلغ 0.81 للمقياس الكلي مما يدل على ثبات مرتفع)، واختبار مربع كاي (Chi-Square) لدراسة دلالة الفروق في استجابات العينة. أظهر التحليل الإحصائي (المتوسطات الحسابية الأعلى من الوسط الفرضي 3، وقيم مربع كاي الدالة إحصائياً عند 0.000) لجميع العبارات وجود اتفاق ذي دلالة إحصائية قوية بين أفراد العينة على أن أساليب المحاسبة الإبداعية (نظرياً) والمشكلات المتعلقة بيئة العمل تؤثر سلباً على جودة وموثوقية القوائم المالية. وبناءً على هذا الإدراك المرتفع للمخاطر لدى العينة، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التدريب والتوعية بأخلاقيات المهنة ومخاطر المحاسبة الإبداعية داخل المصارف.

كلمات مفتاحية: المحاسبة الإبداعية، القوائم المالية، المصارف، النيل الأزرق.

Abstract: This study aimed to assess the perceptions of employees (accountants, consultants, legal staff) in Blue Nile region banks regarding the potential impact of creative accounting techniques and work environment-related problems on the quality of financial statements. The study adopted a descriptive analytical approach and utilized a questionnaire as the data collection tool from a random sample of 60 individuals. Data was analyzed using SPSS software. Statistical methods included descriptive statistics (frequencies, percentages, means, standard deviations), Cronbach's Alpha to measure instrument reliability (reaching 0.81 overall, indicating high reliability), and the Chi-Square test to examine the significance of differences in respondent answers. The statistical analysis (mean scores higher than the hypothetical mean of 3, and statistically significant Chi-Square values at $p=0.000$ for all statements) revealed a strong, statistically significant agreement among the respondents that creative accounting techniques (theoretically) and work environment-related problems negatively impact the quality and reliability of financial statements. Based on this high level of risk awareness among the sample, the study recommended enhancing training programs and awareness regarding professional ethics and the risks associated with creative accounting within banks.

Keywords: Creative Accounting, Financial Statements, Banks, Blue Nile.

سلسلة الدراسات الاقتصادية وريادة الأعمال، 6 (4)، 36-18

1. المقدمة:

شهدت بيئة المحاسبة تطورات متسارعة في الآونة الأخيرة، مما قد يفتح المجال أمام إدارات بعض المؤسسات المالية لتبني ممارسات تهدف إلى التحكم في نتائج الأعمال وعرضها بالطريقة التي تخدم أهدافها. ونظراً للمرونة التي تتسم بها بعض المبادئ والمعايير المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، قد يتم استغلال هذه المرونة لتجميل الصورة التي تعكسها القوائم المالية، وهو ما يُعرف بالمحاسبة الإبداعية. وحيث إن للقوائم والتقارير المالية دوراً محورياً في حياة المؤسسة والمجتمع، فمن الضروري أن يتم إعدادها وعرضها وفقاً للمبادئ والمعايير المحاسبية المتعارف عليها، وبما يلبي احتياجات مختلف مستخدميها ويحافظ على موثوقيته

2. مشكلة الدراسة :-

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى ممارسة المحاسبة الإبداعية في مصارف إقليم النيل الأزرق، وما أثرها المحتمل على جودة القوائم المالية الصادرة عنها؟. ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- إلى أي مدى تُطبق ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف محل الدراسة من وجهة نظر العاملين فيها؟

- كيف يُدرك العاملون في هذه المصارف أثر هذه الممارسات على جودة القوائم المالية؟

3. أهمية الدراسة :-

تكمن أهمية الدراسة في تقييم الواقع الفعلي لممارسات المحاسبة الإبداعية في قطاع حيوي كالمصارف وفي منطقة جغرافية محددة (إقليم النيل الأزرق). كما تبرز أهميتها في تحديد مدى تطابق الممارسات الفعلية المتصورة مع المخاطر النظرية للمحاسبة الإبداعية، مما يساهم في تعزيز ثقة مستخدمي القوائم المالية، وتقديم توصيات عملية للحفاظ على جودتها وموثوقيتها

4. أهداف الدراسة :-

- التعرف على مفهوم المحاسبة الإبداعية وأساليبها ودوافعها ومخاطرها.
- التعرف على مفهوم القوائم المالية وأهدافها وأنواعها وخصائص جودتها.
- تقييم مدى تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها المدرك على جودة القوائم المالية في المصارف محل الدراسة.

5. فرضيات الدراسة :-

بناءً على أهداف الدراسة، تم صياغة الفرضيات التالية لاختبار آراء عينة الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول تأثير المشكلات المرتبطة ببيئة العمل (والتي قد تسهل المحاسبة الإبداعية) على جودة القوائم المالية-

6. الدراسات السابقة

• دراسة آلاء (2017م): تناولت علاقة ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول باستخدام نموذج ميلر لقياس إدارة الأرباح في سوق العراق للأوراق المالية. هدفت إلى تسليط الضوء على أساليب المحاسبة الإبداعية وانعكاساتها على قرارات المستخدمين. توصلت إلى أن المحاسبة الإبداعية هي ممارسات يستخدمها المحاسبون لتوجيه الإدارة، وأوصت بالالتزام بالمعايير وأخلاقيات المهنة.

• دراسة سالم (2015م): بحثت أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على متخذي القرارات الاستثمارية في سوق المال السعودي. هدفت للتعرف على أساليب ودوافع المحاسبة الإبداعية. توصلت إلى أن الشركات السعودية تمارس أساليب المحاسبة الإبداعية، وأوصت باختيار مكاتب مراجعة ذات كفاءة وتفعيل لجان المراجعة.

• دراسة عبدالله (2019م): تناولت ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على ربحية السهم في الشركات الصناعية. هدفت لإظهار واقع ممارسة إدارة الأرباح. توصلت إلى أن الشركات الصناعية تمارس المحاسبة الإبداعية من خلال إدارة الأرباح، وأوصت بتطبيق الدراسة على قطاعات أخرى.

• دراسة كتوش وأولاد قادة (2016م): بحثت دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز شفافية القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية. هدفت إلى إبراز أهمية الإفصاح وفقاً للمعايير الدولية لتعزيز الشفافية والمصدقية، وأكدت على الحاجة لوضع تشريعات ومعايير موحدة للإفصاح.

• دراسة شوغ (2010م): تناولت دور المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات العامة بالهند. هدفت لكشف التلاعب في التقارير المالية. توصلت إلى اقتراح طرق لحماية المستخدمين، وتبسيط الأنظمة المحاسبية، والأخذ بمحاسبة الطب الشرعي، والحد من الخيارات المحاسبية.

• دراسة فاتن وعلي (غير محدد السنة): تناولت تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية في شركات التأمين. هدفت لتسليط الضوء على هذه الممارسات وأثرها السلبي. توصلت إلى أن شركات التأمين الوطنية حققت موثوقية مرتفعة، وأوصت باتخاذ إجراءات رادعة ضد ممارسي المحاسبة الإبداعية

7. الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية

1.7 المحاسبة الإبداعية (Creative Accounting):

عرفها فريق عمل دفتر (2023م) بأنها هي عبارة عن التلاعب في الأرقام الفعلية الموجودة في القوائم والتقارير المالية للشركة ويقوم بذلك المحاسبون داخل الشركة سواء للتحقيق مصالح شخصية أو بأمر الإدارة بهدف الحصول على أرباح وهمية أو إنجازات غير حقيقية و مركز مالي مزيف .

كما عرفها أحمد (2019م : 17) بأنها هي ممارسة محاسبية تهدف إلي التلاعب في نتائج الأعمال داخل الوحدة الاقتصادية بغرض إخفاء حقيقة ما .

قال ليث (2015م 27-29) ظهر مصطلح المحاسبة الإبداعية في الأدب المحاسبي في أواخر الثمانينيات القرن الماضي ليعبر عن كيفية تحويل الأرقام بما يحقق مصلحة الإدارة وأهدافها وجعل النتائج خلافاً للأصول والقواعد المحاسبية المعتمدة.

يرى الباحث أن المحاسبة الإبداعية هي ممارسات يقوم بها إدارة المنشأة بغرض إحصاء أو تظليل مستخدمى التقارير والقوائم المالية بهدف التلاعب في نتائج الأعمال داخل المنشأة.

أساليب المحاسبة الإبداعية :-

يرى محمد مطر (2009م : 63) أن أساليب المحاسبة الإبداعية تكمن في تخفيض أرباح العام المالي عن طريق تخفيض إيرادات العام أو تضخيم مصروفات العام . زيادة الإيرادات من خلال عائد لمدة واحدة ويتم هذا النوع من التلاعب خلال إستخدام عدم أساليب يمكن إدارة الشركة القيام بها . تسجيل إيراد مزيف (تسجيل إيرادات وهمية) . نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو لائمة الإخفاق في تسجيل أو تخفيض غير ملائم للإلتزامات . نقل الإيرادات الجارية إلى فترات مالية لاحقة . نقل المصروفات المترتبة على الشركة مستقبلاً إلى الفترة المالية الحالية لظروف خاصة

كما يرى العودلي (2014م : 6) أن أساليب المحاسبة الإبداعية تتمثل في . يان مدى إستقرار الشركة من خلال نسب الأرباح الثانية على مدى السنوات . إعتداد أساس الدرجية للشركات ليكون قاعدة أساسية . تسهيل الإفراض . التهرب الضريبي . إستقلال نسب الأرباح العالية بإخضاء الأحداث الجارية و المشاكل وتجاوز النظر عنها

مشاكل المحاسبة الإبداعية :-

يرى سالم (2014م : 39) أن تكمن مشاكل المحاسبة الإبداعية في الأتي : تختلف المحاسبة الإبداعية عن الإحتيال المحاسبي . ممارسات المحاسبة تعمل على تغيير القيم والمحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار المبادئ والمعايير و القواعد المحاسبية .. مقاومة الجهات الإدارية وعدم رغبتها في التغيير . الإلتزام الحرفي بالنصوص و القوانين و التعليمات بالإجراءات . سوء المناخ وسوء إنسياب المعقوقات . عدم وجود قيادة إدارية في المستوى المطلوب . ضعف التشجيع أو التحضير . إنعدام روح العزيمة

2.7 القوائم المالية (Financial Statements):

يرى بن قطين ، خطاب (2019م : 23) أن القوائم المالية هي الوسيلة الرئيسية أمام المحاسبة في توصيل المعلومات إلي من هم خارج المؤسسة وهي بمثابة المنتج الرئيسي للمحاسبة ، وتتركز المعلومات تحتوى عليها حول رأس المال والنتيجة واللذان يرتبطان بوحدة محاسبية قد تكون في شكل مؤسسة فردية أو شركة ضمان أو مساهمة أو ذات مسؤولية محدودة سواء كانت تنشط في القطاع التجاري أو الصناعي أو الخدمي ، بغرض تحقيق الربح أو عدم تحقيقه . ويرى الباحث ، خالد وصالح (1991م : 19) يقصد بالقوائم المالية قائمة الدخل (حساب المتاجرة وحساب الأرباح والخسائر) وقائمة توزيع الأرباح وقائمة المركز المالي (الميزانية العمومية) ومن الممكن أن تتضمن أيضاً قائمة التغيرات في صاغ داس العامل ، وقائمة التدفقات النقدية ، التي تظهر موارد وإستخدامات النقدية خلال الفترة المالية . كما يرى

محمود (1998م : 11) أن القوائم المالية تتمثل في مخرجات المحاسبة المالية في شكل مجموعة القوائم المالية وما يلحقها من إيضاحات وملاحظات وكشوف إيضاحية والتي تحتوي على المعومات المحاسبية الملزمة لقرارات الأطراف الخارجية عن المنشأة .

أهداف القوائم المالية

يرى أمين (2005م : 5 - 7) أن أهداف القوائم المالية تتمثل في الآتي : يتمثل الهدف في إعداد القوائم المالية في توفير معلومات عن المركز المالي (قائمة المركز المالي) والأداء المالي (قائمة الدخل) والتغيرات في المركز المالي (قائمة التدفقات النقدية) للمنشأة ويتم تأمين وضمان وجود الشفافية في القوائم المالية من خلال الإفصاح الكامل عن طريق توفير العرض العادل .

كما يرى د ، مداحي (2012م : 52-54) تتمثل أهداف القوائم المالية في الآتي : الهدف الأساسي للقوائم المالية هو توفير المعلومات تساعد في اتخاذ القرارات الاقتصادية على أساس أن عملية اتخاذ القرار تعد معياراً لمنفعة المعلومات. توفير معلومات عن النشاط الاقتصادي حتى تستفيد منها الفئات التي لا تملك السلطة أو القدرة على الوصول للمعلومات عن الوحدة الاقتصادية بشكل مباشر . توفير معلومات تساعد المستثمرين والمعرضين للقيام بالتنبؤات وإجراء المقارنات وتقييم التدفقات النقدية المتوقعة من حيث الكمية والتوقيت ودرجة عدم التأكد . إمداد مستخدمي القوائم المالية بالمعلومات الضرورية للقيام بالتنبؤات والمقارنات وتقييم مقدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق الدخل (القدرة الإيرادية) . توفير معلومات تساعد في الحكم على مدى كفاءة الإدارة في إستخدام موارد الوحدة الاقتصادية وأثر ذلك في تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية . توفير معلومات وقائية وتفسيرية عن العمليات والأحداث التي تساعد في التنبؤ والمقارنة على تحقيق الدخل . تقديم قائمة . معلومات عن أثر أنشطة الوحدة الاقتصادية على المجتمع بصفة عامة . تقديم معلومات للأجهزة الحكومية والمنظمات غير الهادفة للربح تساعد في تقييم كفاءة الإدارة في إستخدام الموارد الاقتصادية ومدى الفعالية في تحقيق الأهداف .

ويرى الباحث أن الهدف الأساسي للقوائم المالية هو توصيل المعلومات للأطراف ذات العلاقة بالمنشأة لمساعدتهم في اتخاذ قرارات مناسبة وسليمة .

أنواع القوائم المالية :-

يرى الباحثان أحمد ، مجدي (2002م : 266) أن أنواع القوائم المالية عن نتيجة أعمال المشروع التجاري أو الصناعي أو الخدمي وتظهر قيمة المركز المالي في نهاية الفترة المالية ، تتكون من

- قائمة الدخل : وهي التي تعبر عن نتيجة أعمال المشروع من ربح أو خسارة التي تحدث عن عمليات المبيعات ومن ثم يتم مقارنتها مع تكلفتها م المصاريف الأخرى
- قائمة حقوق الملكية : تعتبر هذه القائمة أساسية وذلك لمعرفة التغيرات التي قد تحدث على حقوق الملكية من الزيادة أو النقص خلال فترة معينة .

قائمة المركز المالي :- تعبر هذه القائمة عن بيان يصف المركز المالي للمشروع في نهاية فترة محدودة أي إثني عشرة شهراً ويتم بيان جميع ممتلكات المشروع أي خصومة وإلتزاماته ، وهذه القائمة تبين جميع الأصول وجميع الخصوم في تاريخ إعدادها

موثوقية القوائم المالية (Reliability):

يرى بالحياتي وعمارة (2018م : 85) أن موثوقية القوائم المالية هي أن تكون التقارير مفيدة وتمثل الظواهر الإقتصادية بالكمات و الأرقام . وأضافت قائمة الزهراء (2016م : 19) أن الهدف الأساسي للمحاسبة هو تقديم معلومات عن الوضع المالي للشركات وعن نتائج الأعمال وتفيد المستخدم في إتخاذ القرارات المهمة وتقوم بإصدار مجموعة من القوائم المالية في نهاية كل سنة وبسبب التطور الحاصل في المهنة والسعى والمنظمات العالمية التي توحد الممارسات المحاسبية ، من خلال وضع أسس موحدة لإعداد وعرض القوائم المالية وبسبب الفضائح العالمية التي أدت إلى إنبهار كبار الشركات ذات الأهمية إلى وجود الموثوقية في القوائم المالية تعطر الصورة الحقيقية للوضع المالي للشركة ونتائج أعمالها .

لذلك فإن الموثوقية هي زيادة الإعتماد على التقارير المالية المقيدة لعملية إتخاذ القرارات

8. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي في جانبها الميداني، مع الاستعانة بالمنهج التاريخي في استعراض الدراسات السابقة والمنهج الاستنباطي في صياغة مشكلة وفرضيات البحث. وتكون مجتمع الدراسة من المحاسبين والمستشارين والقانونيين العاملين في المصارف بإقليم النيل الأزرق. وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة. وُزِع عدد (70) استبانة، استُرجع منها (62) استبانة، وبعد الفحص استُبعدت استمارتان لعدم صلاحيتهما، ليصبح حجم العينة النهائية المستخدمة في التحليل (60) فرداً، بنسبة استرداد صالحة بلغت (85.7%).

تم تصميم استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتكونت من قسمين:

- **القسم الأول:** بيانات ديموغرافية ووظيفية لأفراد العينة (العمر، المؤهل العلمي، التخصص، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

- **القسم الثاني (14):** عبارة بقياس آراء العينة حول فرضيات الدراسة (7 عبارات للفرضية الأولى حول أساليب المحاسبة الإبداعية، و7 عبارات للفرضية الثانية حول المشكلات أو العوامل المرتبطة بها)، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1). تم اعتبار الوسط الفرضي للمقياس (3) .

صدق وثبات الأداة: تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين (الصدق الظاهري وصدق المحتوى). كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج (جدول 2) وجود ارتباطات دالة إحصائياً وقوية (تراوحت بين 0.80 و 0.86)، مما يدل على

درجة عالية من الصدق. وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة. وأظهرت النتائج (جدول 3) أن قيم ألفا للمحاور الفرعية والدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة (0.79 للفرضية الأولى، 0.75 للثانية، و 0.81 للمقياس الكلي)، مما يشير إلى درجة عالية من ثبات الأداة وموثوقيتها. و تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات، وتضمنت الأساليب المستخدمة: التوزيع التكراري والنسب المئوية، الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط، اختبار مربع كاي (Chi-Square) لدلالة الفروق في توزيع إجابات العينة

جدول رقم (1) جدول التدرج الخماسي ليكرت

الدلالة الإحصائية	النسبة المئوية	الوزن النسبي	درجة الموافقة
جداً	أكبر من 80%	5	أوافق بشدة
درجة موافقة عالية	70 – 80%	4	أوافق
درجة موافقة متوسطة	50 – 69%	3	محايد
درجة موافقة منخفضة	20 – 49%	2	لا أوافق
درجة موافقة منعدمة	أقل من 20%	1	لا أوافق بشدة

جدول رقم (2) نتائج معامل الارتباط لمقياس محاور الدراسة

مستوى المعنوية	قيمة الارتباط	محاور الدراسة
الفرضية الأولى	0,86	0,000
الفرضية الثانية	0,80	0,000

الجدول رقم (3) يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ (cronbachsALpha)

ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاور الدراسة
الفرضية الأولى	7	0,79
الفرضية الثانية	7	0,75
إجمالي المحاور	14	0,81

9. خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (4) توزيع العينة حسب متغير العمر

النسبة %	العدد	العمر
أقل من 30 سنة	12	20 %
30 سنة وأقل من 40 سنة	15	25 %
40 سنة وأقل من 50 سنة	30	50 %
50 فأكثر	3	5 %
المجموع	60	100 %

يتضح من الجدول رقم (4) أكبر نسبة أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر (50%) والخاصة بمتغير العمر (50-40) وتأتي الفئة العمرية (40-30) في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها (25%) وفي المرتبة الثالثة الفئة العمرية (أقل من 30) بنسبة (20%) ، أما في المرتبة الأخيرة ثاني الفئة العمرية (50 فأكثر) حيث بلغت نسبتها (5%) . ويتضح من ذلك أن أغلب أفراد العينة أعمارهم تتراوح ما بين (50-40) سنة مما يدل على نضج أفراد العينة ولهم القدرة تفهم بيانات الإستمارة .

جدول رقم (5) توزيع الفئة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة %	العدد	المؤهل
بكالوريوس	33	55 %
دبلوم عالي	3	5 %
ماجستير	6	10 %
دكتوراه	3	5 %
أخرى	15	25 %
المجموع	60	100 %

يتضح من الجدول رقم (5) أن غالبية أفراد العينة من حملة شهادات البكالوريوس حيث بلغت نسبتهم (55%) بعدد (33) أفراد ويأتي في المرتبة الثانية حملة شهادات الأخرى حيث بلغت نسبتهم (25%) بعدد (15) فرد ويلهم حملة الماجستير حيث بلغت نسبتهم (10%) بعدد (6) فرد أخيراً يأتي حملة الدبلوم العالي والدكتوراه في المرتبة الرابعة والأخيرة

بنسبة (5%) لكل منهم وبعده (3) فرد لكل منهم أيضاً . ويتضح من ذلك أن غالبية أفراد العينة من حملة شهادة البكالوريوس مما يعني توجه البنوك نحو توظيف هذه الفئة .

جدول رقم (6) توزيع العينة حسب متغير التخصص العلمي

النسبة %	العدد	التخصص
المحاسبة	40	65,6 %
إدارة الأعمال	2	1,10 %
الإقتصاد	6	10 %
نظم معلومات محاسبية	3	2,2 %
دراسات مصرفية	3	2,2 %
أخرى	6	10 %
المجموع	60	100 %

يتضح من الجدول رقم (6) أن غالبية أفراد العينة من حيث التخصص بلغت نسبتهم (65,6) هم من تخصص المحاسبة بعدد (40) محاسب ويأتي في المرتبة الثانية تخصص إدارة الأعمال والإقتصاد والتخصصات الأخرى على حد سواء حيث بلغت نسبتهم (10%) من عينة الدراسة وبعده (10) فرد لكل منهم وأخيراً يأتي متخصصي نظم المعلومات المحاسبية والدراسات المصرفية في المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبتهم (2,2) لكل منهم بعدد (3) موظف. ويتضح من ذلك أن أكبر نسبة من حيث التخصص هي نسبة تخصص المحاسبة وهذا يناسب عمل البنوك

جدول رقم (7) حسب متغير المسمى الوظيفي

النسبة %	العدد	الوظيفة
محاسب	39	65%
مراجع	9	15%
قانوني	3	5%
إداري	6	10%
أخرى	3	5%
المجموع	60	100%

يتضح من الجدول رقم (7) غالبية أفراد عينة الدراسة هم تحت المسمى الوظيفي (وظيفة محاسب) حيث بلغت نسبتهم (65%) من أفراد عينة الدراسة بعدد (39) وتأتي في المرتبة الثانية فئة المراجعين حيث بلغت نسبتهم (15%) بعدد (9) مراجع ويأتي فئة الموظفين تحت المسمى الوظيفي إدارة أعمال في المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتهم (10%) وبعدد (6) وأخيراً بلغت نسبة المسمى الوظيفي قانوني والمسميات الأخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة (5%) لكل منهم وبعدد (3) فرد لكل منهم أيضاً . مما يدل على قدرة العينة على الإجابة لكل الأسئلة الخاصة بعبارات العينة .

جدول رقم (8) توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة

النسبة %	العدد	سنوات الخبرة
أقل من 5 سنوات	6	10%
5 وأقل من 10 سنه	6	10%
10 وأقل من 15 سنه	15	25%
15 وأقل من 20 سنه	33	55%
المجموع	30	100%

يتضح من الجدول رقم (8) أن غالبية أفراد العينة تتراوح خبراتهم ما بين (15سنه – 20سنه) حيث بلغت نسبتهم (55%) بعدد (33) فرد وتأتي الفئة متغير سنوات الحيز (10 – 15 سنه) في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتهم (25%) وبعدد (15) فرد وأخيراً تأتي الفئة الخاصة بمتغير سنوات الخبرة (5-10 سنوات) في المرتبة الأخيرة بنسبة متساوية حيث بلغت (10%) لكل منهم وبعدد (6) فرد . وهذا ما يناسب عمل البنوك.

10. اختبار الفرضيات

تم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام اختبار مربع كاي (Chi-Square) لتحليل توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الاستجابات.

اختبار الفرضية الأولى: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية)

جدول رقم (9) التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضية الأولى

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1- التلاعب الضريبي يزيد من عدم مصداقية القوائم المالية	26 %43,3	26 %43,3	5 %8,3	1 %1,7	2 %3,3
2- تسجيل إيرادات وهمية يعني تحقيق مصالح شخصية خاصة بالإدارة	29 %48,3	23 %38,3	5 %8,3	1 %1,7	2 %3,3
3- تخفيف أرقام الأرباح يدل على إنتاج قوائم مالية مزيفة	19 %31,7	25 %41,7	12 %20	4 %6,7	-
4- التلاعب في نقل المصروفات من فترة لأخرى ينتج قوائم مالية غير ملائمة	22 %36,7	27 %45	10 %16,7	1 %1,7	-
5- اعتماد أساليب الربحية للأسهم يساعد في اتخاذ قرارات مناسبة	18 %30	30 %50	10 %16,7	-	2 %3,3
6- إستقلال الفرص لإخفاء الأحداث المالية يؤدي إلى عدم شفافية التقارير والقوائم المالية	19 %31,7	28 %46,7	5 %8,3	7 %11,7	1 %1,7
7- ثبات تحقيق الأرباح في المصارف يعني تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة	22 %36,7	27 %45	10 %16,7	1 %1,7	-

المصدر إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية
الأحصاء الوصفي لعبارة الفرضية الأولى

جدول رقم (10) المتوسط والانحراف المعياري والوسيط والأهمية النسبية لعبارات المقياس وترتيبها وفق

الإجابات

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	الدلالة	الترتيب
التلاعب الضريبي يزيد من عدم مصداقية القوائم المالية	4,22	,922	4	اوافق	الثانية
تسجيل إيرادات وهمية يعني تحقيق مصالح شخصية خاصة بالإدارة	4,27	.936	4	اوافق	الأولى
تخفيض أرقام الأرباح يدل على إنتاج قوائم مالية مزيفة	3,98	0.892	4	اوافق	الخامسة
التلاعب في نقل المصروفات من فترة لأخرى ينتج قوائم مالية غير ملائمة	4,17	0.763	4	اوافق	الثالثة
إعتماد أساليب الربحية للأسهم يساعد في إتخاذ قرارات مناسبة	4,03	.882	4	اوافق	الرابعة
إستقلال الفرص لإخفاء الأحداث المالية يؤدي إلى عدم شفافية التقارير والقوائم المالية	3,95	1,016	4	اوافق	السابعة
ثبات تحقيق الأرباح في المصارف يعني تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة	3,96	882	4	اوافق	السادسة

ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين وغير الموافقين للنتائج أعلاه تم إستخدام

إختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين الإجابات على عبارة الفرضية الأولى .

جدول رقم (11) إختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق لإجابات الفرضية الأولى

العبارة	قيمة كاي تربيع	درجه الحرية	مستوى المعنوية
1-التلاعب الضريبي يزيد من عدم مصداقية القوائم المالية	55,167	4	0,000
2-تسجيل إيرادات وهمية يعني تحقيق مصالح شخصية خاصة بالإدارة	56,667	4	0,000
3-تخفيض أرقام الأرباح يدل على إنتاج قوائم مالية مزيفة	16,400	3	0,000
4-التلاعب في نقل المصروفات من فترة لأخرى ينتج قوائم مالية غير لائمه	27,600	3	0,000
5-إعتماد أساليب الربحية للأسهم يساعد في إتخاذ قرارات مناسبة	28,533	3	0,000
6-إستقلال الفرص لإخفاء الأحداث المالية يؤدي إلى عدم	14,667	4	0,000

شفافية التقارير والقوائم المالية	7- ثبات تحقيق الأرباح والمصارف يعني تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة	27,520	3	0,000
----------------------------------	--	--------	---	-------

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية . 2024

تحليل العبارات (جداول 9 و 10): أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يوافقون أو يوافقون بشدة على جميع العبارات المتعلقة بالآثار السلبية لأساليب المحاسبة الإبداعية (مثل التلاعب الضريبي، تسجيل إيرادات وهمية، التلاعب بالمصروفات) على مصداقية وملاءمة وشفافية القوائم المالية. حيث تراوحت متوسطات الاستجابة للعبارات بين (3.95 و 4.27)، وهي أعلى من الوسط الفرضي (3). وكان الوسيط لجميع العبارات (4)، مما يؤكد الاتجاه العام نحو الموافقة.

اختبار مربع كاي (جدول 11): أظهرت نتائج اختبار مربع كاي لجميع عبارات الفرضية الأولى أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000)، حيث كانت قيم كاي المحسوبة أعلى بكثير من القيم الجدولية.

تشير هذه النتائج إلى وجود اتفاق قوي وذي دلالة إحصائية بين أفراد العينة (المحاسبين والمستشارين والقانونيين في المصارف) على أن أساليب المحاسبة الإبداعية، نظرياً، لها تأثير سلبي وجوهري على جودة القوائم المالية. هذا يعكس وعي العينة بمخاطر هذه الممارسات

اختبار الفرضية الثانية:-

وجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول تأثير المشكلات المرتبطة ببيئة العمل على جودة القوائم المالية

جدول رقم (12) التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضية الثانية

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
1-إنعدام روح الفريق في المصارف يؤثر في إنتاج تقارير مالية موضوعية	15 %25	33 %55	8 %13,3	4 %6,7	-
2-ضعف التشجيع والتحفيز يؤثر في شفافية معلومات القوائم المالية	21 %35	28 %46,7	9 %15	1 %1,7	1 %1,7
3-عدم وجود قيادة رشيد بالمصارف يتيح فرص التلاعب بنتائج الأعمال	14 %23,3	32 %53,3	12 %20	2 %3,3	-

-	2	16	25	17	4-تغيير قيم الإيرادات أو المصروفات يؤثر في عدالة التقارير المالية
-	%3,3	%26,7	%41,7	%28,3	
-	8	5	25	12	5- عدم الالتزام بالنصوص القانونية يؤدي إلى عملية التحايل المالي
-	%13,3	%25	%41,7	%20	
1	3	11	29	16	6- مقاومة الجهات الإدارية للأسس والمبادئ العلمية يزيد إمكانية الغش
%1,7	%5	%18,3	%48,3	%26,7	
1	1	9	28	21	7- سوء المناخ في البيئة العملية يؤدي إلى نتائج أعمال غير مقبولة
%1,7	%1,7	%15	%46,7	%35	

جدول رقم (13) المتوسط والانحراف المعياري والوسيط والأهمية النسبية لعبارات المقياس وترتيبها وفق

الإجابات

الترتيب	الدلالة	الوسيط	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
الثانية	أوافق	4	,813	3,98	1-إنعدام روح الفريق في المصارف يؤثر في إنتاج تقارير مالية موضوعية
الأولى	أوافق	4	,846	4,12	2-ضعف التشجيع والتحفيز يؤثر في شفافية معلومات القوائم المالية
الثالثة	أوافق	4	,758	3,97	3-عدم وجود قيادة رشيدة بالمصارف يتيح فرص التلاعب بنتائج الأعمال
الرابعة	أوافق	4	,832	3,95	4-تغيير قيم الإيرادات أو المصروفات يؤثر في عدالة التقارير المالية
السابعة	أوافق	4	,948	3,68	5-عدم الالتزام بالنصوص القانونية يؤدي إلى عملية التحايل المالي
الخامسة	أوافق	4	,899	3,93	6-مقاومة الجهات الإدارية للأسس والمبادئ العلمية يزيد إمكانية الغش
السادسة	أوافق	4	,952	3,71	7-سوء المناخ في البيئة العملية يؤدي إلى نتائج أعمال غير مقبولة .

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية . 2024.

جدول رقم (14) : نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق لإجابات الفرضية الثانية

31

العبارات	قيمة (كاي تربيع)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
1-إنعدام روح الفريق في المصارف يؤثر في إنتاج تقارير مالية موضوعية	32,933	3	0,000
2-ضعف التشجيع والتحفيز يؤثر في شفافية معلومات القوائم المالية	49,000	4	0,000
3-عدم وجود قيادات رشيدة بالمصارف ينتج فرص التلاعب بنتائج الأعمال	31,200	3	0,000
4-تغيير قيم الإيرادات أو المصروفات يؤثر في عدالة التقارير المالية	18,267	3	0,000
5-عدم الالتزام بالنصوص القانونية يؤدي إلى عملية التحايل المالي	15,533	3	0,000
6-مقاومة الجهات الإدارية للأسس والمبادئ العلمية إمكانية الغش	42,333	3	0,000
7-سوء المناخ في البيئة يؤدي إلى نتائج أعمال غير مقبولة .	49,000	4	0,000

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الميدانية 2024 .

تحليل العبارات (جداول 12 و 13): أظهرت النتائج أيضاً موافقة غالبية أفراد العينة على أن المشكلات المتعلقة ببيئة العمل (مثل انعدام روح الفريق، ضعف التشجيع، غياب القيادة الرشيدة، عدم الالتزام بالقوانين، مقاومة التغيير، سوء المناخ التنظيمي) تؤثر سلباً على موضوعية وشفافية وعدالة القوائم المالية وتزيد من فرص التلاعب والغش. تراوحت متوسطات الاستجابة للعبارات بين (3.68 و 4.12)، وهي أعلى من الوسط الفرضي (3)، وكان الوسيط لجميع العبارات (4).

اختبار مربع كاي (جدول 14): أظهرت نتائج اختبار مربع كاي لجميع عبارات الفرضية الثانية أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000)، حيث كانت قيم كاي المحسوبة أعلى من القيم الجدولية.

تشير هذه النتائج إلى وجود اتفاق قوي وذي دلالة إحصائية بين أفراد العينة على أن بيئة العمل غير السليمة والعوامل التنظيمية السلبية تمثل عوامل خطر قد تؤدي إلى الإضرار بجودة القوائم المالية أو تسهيل الممارسات غير الأخلاقية

11. النتائج

أظهر التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة، والذي تميز بدرجة ثبات عالية (ألفا كرونباخ = 0.81)، وجود إدراك ووعي مرتفع لدى عينة الدراسة (المكونة من محاسبين ومستشارين وقانونيين بمصارف إقليم النيل الأزرق) بالمخاطر النظرية للمحاسبة الإبداعية وتأثيرها السلبي على القوائم المالية. فقد كشفت المتوسطات الحسابية المرتفعة (أعلى من 3) ونتائج اختبار مربع كاي الدالة إحصائياً ($p=0.000$) لجميع عبارات الفرضية الأولى، عن اتفاق قوي وذي

دلالة بين أفراد العينة على أن ممارسات مثل التلاعب الضريبي، وتسجيل إيرادات وهمية، والتلاعب بتقويت المصروفات، تؤدي إلى عدم مصداقية القوائم المالية وتزييفها. وبالمثل، أكدت نتائج تحليل الفرضية الثانية (المتوسطات المرتفعة وقيم مربع كاي الدالة) وجود اتفاق ذي دلالة إحصائية بين أفراد العينة على أن المشكلات المرتبطة ببيئة العمل، مثل انعدام روح الفريق وضعف الحوافز وغياب القيادة الرشيدة وعدم الالتزام بالقوانين، تؤثر سلباً على شفافية وموضوعية وعدالة التقارير المالية وتزيد من احتمالية حدوث التلاعب والغش. ويُستنتج من ذلك أن عينة الدراسة لديها وعي واضح بالعلاقة السلبية بين هذه الممارسات والمشاكل وجودة القوائم المالية، حتى وإن لم تُشر النتائج العامة (غير المدعومة إحصائياً بشكل مباشر في قسم الفرضيات) إلى ممارسة فعلية واسعة النطاق لهذه الأساليب في مصارفهم تحديداً.

انطلاقاً من الإدراك الواضح والاتفاق الإحصائي القوي لدى عينة الدراسة حول التأثيرات السلبية لأساليب المحاسبة الإبداعية والمشكلات المرتبطة ببيئة العمل على جودة القوائم المالية، توصي الدراسة بالتركيز على تعزيز هذا الوعي وتحويله إلى ممارسات عملية. وعليه، يُقترح أولاً، تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة ومكثفة للعاملين في القطاع المالي والمحاسبي بالمصارف، لتعميق فهمهم لهذه المفاهيم وأساليب كشفها والوقاية منها. وثانياً، ونظراً لإدراك العينة لتأثير بيئة العمل السلبية، توصي الدراسة بالعمل على تعزيز أخلاقيات المهنة المحاسبية، وتقوية أنظمة الرقابة الداخلية، وتحسين المناخ التنظيمي، وتفعيل دور القيادة الرشيدة في ترسيخ ثقافة النزاهة والشفافية، مما يحد من الفرص والدوافع التي قد تؤدي إلى الانحراف نحو ممارسات المحاسبة الإبداعية

12. المصادر والمراجع :

أحمد محمد علوان ، المحاسبة الإبداعية ، دار العلم و ملاجات للنشر ، الطبعة الأولى ، مجلة رقم (1) (2019م) .

أحمد مخادبة ، مجدي زريقان ، أصول المحاسبة المالية دار الشروق للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى ، العدد الأول (2002م) .

أمين السيد ، نظرية المحاسبة (منظور التوافق الدولي) الدار الجامعية ، الإسكندرية ، (2005م) ص 507.

بالحياتي حزيمة عمارة ، أهمية الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية في ظل النظام المحاسبي ، ماجستير ، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة ، العدد الأول الجزائر ، (2018م) .

بن قطيب ، خطاب دلال . أهمية إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي والمعايير المحاسبية الدولية ، دراسة مقارنة بين المعيار المحاسبي رقم (1) والنظام المحاسبي المالي ، جامعة قسنطينية ، مجلة البحوث في القوائم المالية والمحاسبة ، المجلد الرابع ، العدد الأول (2019م) .

خالد الطيب ، صالح الرزق ، محاسبة شركات الأموال في أصولها العلمية والعملية ، كلية الإقتصاد ، جامعة دمشق ، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة عمان ، دار ألفاكر للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، (1991م)
دليل المحاسبة الإبداعية ، فريق عمل دفتر ، المركز التعليمي ، إدارة الحسابات ، تم التنفيذ في 24/يناير (2023م) .

سالم بن سعيد ، المحاسبة الإبداعية على متخذى القرارات الإستثمارية في سوق رأس المال السعودي ، بحث ماجستير ، كلية العلوم الإدارية و المالية ، جامعة الطائف (2014م) .

العودلى محمد ، مدى إكتشاف مدققى الحسابات المحاسبية الإبداعية في القوائم المالية للشركات الصناعية الأردنية ، بحث ماجستير عند منشور جامعة الهاشمية الزرقاء ، الأردن ، (2014م) .

فاطمة الزهراء فرحات ، فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية ، جامعة الجزيرة ، (2016م) .

ليث أكرم ، المحاسبة الإبداعية وأثرها على المحتوى المعلوماتي لتقرير مدقق الحسابات من وجه نظر مستخدمى القوائم المالية ، جامعة البقا التطبيقية بالتعاون مع مركز رماح للبحث وتطوير الموارد البشرية ، مجلد المؤتمر العلمي الأول للكلية عمان للعلوم المالية والمصرفية ، (منظمات الأعمال الفرص والتحديات والتطلعات) والأردن 27 – 29 نايس ، (2015م) .

محمد مطر ، الإتجاهات المرتبة في التحليل المالي ، بحث غير منشور ، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الزرقاء (2009م) .

محمود أحمد إبراهيم ، المحاسبة المالية (مخرجات نظام المحاسبة المالية) مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، (1998م) .

مداحي عثمان ، دور القوائم المالية في إتخاذ القرارات الإستثمارية ، مجلة الإقتصاد ، جامعة البلدية العدد السابع ، (2012م) ص52-54.